

«الدولة الإسلامية» يواصل هجماته المنسقة ... و«جبهة النصرة» تبسط سيطرتها على «وادي الضيف»

الإرهاب يعمق جراح العراق ... ويصيب النظام السوري في مقتل

في ايدي جبهة النصرة وحلفائها، خرج معسكر وادي الضيف القريب عن سيطرة القوات النظامية، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، اثر هجوم كاسح قادته جبهة النصرة.

ويقع معسكر وادي الضيف شرق مدينة معرة النعمان الاستراتيجية التي استولى عليها مقاتلو المعارضة في التاسع من اكتوبر 2012، بينما يقع الحامدية للحاذي لقرية الحامدية جنوب المدينة على طريق دمشق- حلب.

وتسبب سقوط معرة النعمان بقطع طريق اساسي للامداد بين دمشق وحلب على القوات النظامية، ومنذ ذلك الوقت، حاولت القوات النظامية مرارا استعادة المدينة، فلما سعت مجموعات المعارضة المسلحة الى اسقاط المعسكرين لتثبيت سيطرتها على المنطقة، من دون أن تتجح في ذلك،

وبسيطرتهما على هذين المعسكرين المهمين، توسع جبهة النصرة نفوذها في ريف ادلب بعدما تمكنت على مدى الأسابيع الماضية من طرد كتائب معارضة من عدة بلدات في هذه المنطقة وخاضاعها لسيطرتها. ويذكر أن جبهة النصرة استخدمت في معاركها مع القوات النظامية اليوم وامس خلال هجومها على المعسكرين صواريخ «ناو» الأميركية التي استولت عليها حين طردت جبهة نواب سوريا، احد أبرز فصائل المعارضة المسلحة، من معقلها في ريف ادلب قبل اسابيع.



مقاتلون تابعون لداعش في العراق

عقب اشتباكات عنيفة مع قوات النظام التي انسحبت باتجاه بلدتي بسيدا ومعر حطاط... كما ذكر المرصد في بريد الكتروني ان المهاجمين تمكنوا، من أسر 15 عنصرًا من قوات النظام بينهم ضابط على الأقل، في حين نفذ الطيران الحربي ما لا يقل عن 12 غارة على منطقة معسكري وادي الضيف والحامدية، كما قصف الطيران الروحي بثلاثة براميل متفجرة على الاقل المنطقة ذاتها.. وقيل سقوط معسكر الحامدية

ادلب، وتعرض هذان المعسكران اللذان يشكلان اكبر تجمع عسكري للقوات النظامية في ريف محافظة ادلب الى هجمات متكررة على مدى عامين من قبل كتائب معارضة، لكن محاولات السيطرة عليهما باءت بالفشل الي ان تجتحت جبهة النصرة في ذلك اليوم بمساندة حلفائها. وقال مدير المرصد راسي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس «سيطرت جبهة النصرة ونظام جند الأقصى وحركة احرار الشام على معسكر الحامدية بشكل كامل

والى سوريا حيث فقدت القوات النظامية السورية الاثنان السيطرة على معسكر الحامدية الواقع في محافظة ادلب شمال غرب سوريا على طريق دمشق-حلب، لصالح مقاتلين اسلاميين، بحسب ما افاد المرصد السوري لحقوق الإنسان. وهذا شاتي معسكر تخسره القوات النظامية خلال ساعات



مقاتلو جبهة النصرة يوسعون من نطاق نفوذهم في سوريا

مجلس النواب العراقي سليم تحاصر قوة من الشرطة الاتحادية في إطار هجوم مسلح يشتهه التنظيم منذ أيام. واكد قائد شرطة الانبار كاظم محمد الفهداوي الأحد أن قوات الأمن قتلت عشرة عناصر من التنظيم خلال مواجهات متفرقة بالحاضرة في مناطق الحوز والسجارية والتاميم والبوذياب، دون أن يتحدث عن خسائر في صفوف قواته. ومع التقدم الذي حققه تنظيم الدولة في الانبار حمل رئيس

المدينة ما زالت قوات التنظيم تحاصر قوة من الشرطة الاتحادية في إطار هجوم مسلح يشتهه التنظيم منذ أيام. واكد قائد شرطة الانبار كاظم محمد الفهداوي الأحد أن قوات الأمن قتلت عشرة عناصر من التنظيم خلال مواجهات متفرقة بالحاضرة في مناطق الحوز والسجارية والتاميم والبوذياب، دون أن يتحدث عن خسائر في صفوف قواته. ومع التقدم الذي حققه تنظيم الدولة في الانبار حمل رئيس

هجومًا آخر على المنطقة، لكن أبناء العشائر تصدوا له، في سعي من التنظيم لتوسيع نفوذه مع إحكام سيطرته على عدد من المناطق غرب ناحية هيت (شمال غرب الرمادي). وضمن للمعارك الدائرة بالحاضرة قتل أربعة من افراد الشرطة العراقية الأحد، وأصيب تسعة آخرون بعد إطلاق مسلحين من تنظيم الدولة النار على دورية لهم في محيط بلدة السجارية شرق الرمادي. وفي منطقة الكيلو 35 غرب

عواصم - وكالات-: قتل عدد من أفراد القوات الحكومية العراقية وأصيب آخرون امس بتفجير سيارة مفخخة بلوهدا «انتحاري» في مدينة بيجي، فيما تعرض مدينة تكريت للصف مدفعي وصاروخي كثيف من قبل القوات العراقية، بينما هاجم مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية منطقة البغدادي في محاولة لتوسيع مناطق نفوذهم في الانبار. وقالت مصادر إن «انتحاريًا» فجر سيارة مفخخة في مدينة بيجي شمال محافظة صلاح الدين (شمال بغداد)، حيث قتل وأصيب عدد من أفراد القوات الحكومية. وأشارت المصادر إلى أن المدينة ما زالت تشهد مواجهات بين القوات الحكومية ومقاتلي التنظيم الذين تمكنوا ليلة الأحد من السيطرة على الجزء الغربي من المدينة. وحقق تنظيم الدولة تقدما في بيجي (210 كيلومترات شمال بغداد) بعد سيطرته على ثلاثة أحياء غربي المدينة التي تحتوي على أكبر مصفاة للنفط في البلاد، كما تمكن من إفسال هجومين للقوات العراقية من الجهتين الغربية والشرقية لبيجي بحسب ما اكدت مصادر أمنية الأحد. وفي غضون ذلك، تعرضت مدينة تكريت (مركز المحافظة) للصف مدفعي وصاروخي كثيف من قبل القوات العراقية، كما تقوم القوات الحكومية بالدعومة بميليشيات الحشد الشعبي بمحاصرة للمدينة. وفي منطقة البغدادي بمحافظة الانبار شن مقاتلو تنظيم الدولة

فرنسا تفكك شبكة تقوم بتجنيد المجاهدين في تولوز

وواجهت فرنسا خلال العام الجاري ارتفاعا كبيرا في عدد الشبان الذين توجهوا للقتال في سوريا والعراق، وهم يشكلون خطرا في حال عودتهم مع احتمال تنفيذهم اعمال عنف. وارتفع عدد طالبي الجهاد في سوريا باكثر من 80% منذ يناير بحسب ما افاد وزير الداخلية الفرنسي برنار كانوف مؤخرا.

وبحسب الارقام الرسمية، هناك اكثر من 400 فرنسي في سوريا. كما ابدى اكثر من مئتين آخرين عن نية في الرحيل وعاد حوالي 120، فيما هناك نحو مئتين في طريقهم الى سوريا وخمسين قتلوا هناك، بحسب معلومات رسمية. وبالرغم من تطبيق فرنسا تشريعات تعتبر من الاكثر شجعا في العالم وتم تشديدها في نوفمبر مع اضافة امكانية سحب جواز السفر من مشتبه به، تستمر موجة المغادرة للانضمام الى الجهاد.

باريس - وكالات-: قامت أجهزة مكافحة الإرهاب الفرنسية الاثنى بتفكك شبكة تقوم بإرسال جهاديين الى سوريا صباح الاثنى واوقفت حوالي 10 لشخاص، لا سيما في منطقة تولوز (جنوب) والنورماندي (غرب) ومنطقة باريس، على ما افادت مصادر في الشرطة.

ونفذت الاعتقالات قوات مديرية مكافحة الإرهاب في الشرطة القضائية الفرنسية وعناصر وحدة «ريد» وهي وحدة نخبة في الشرطة. بمساعدة قوات أخرى من الشرطة.

وأوضح المصدر ان العملية شملت بين 10 و15 هدفا نتيجة تحقيق لمديرية مكافحة الارهاب استغرق اشهر، اثر تلقى معلومات افادت عن احتمال مغادرة شخص الى سوريا. ولم يعرف صباح الاثنى عدد الموقوفين ولا خلفياتهم.

وتقول الصين ان متشدي حركة تركستان الشرقية متمركزون أيضا في منطقة الحدود الإغافية الباكستانية الخارجة عن نطاق السيطرة وانهم يريدون إقامة دولة منفصلة في شينجيانغ وأن تشكل عدد كبير من الحللين الأجانب في مدى تماسك الحركة. وفي المقابل يقول مدافعون عن حقوق الإنسان ان التهميش الاقتصادي للويغور والقيود على لغاتهم وممارساتهم الدينية هي السبب وراء العنف العربي في شينجيانغ الذي قتل مئات الأشخاص خلال العامين الماضيين.

وانتقدت الصين الحكومة التركية لمقاديمها ملاذا لللاجئين من الويغور فروا من الصين عبر جنوب شرق اسيا وتقول ان مثل هذه القوات تخلق تهديدات أمنية.

وأضافت الصحفية «طبقا لمعلومات من مصادر عدة منها ضباط أمن في المنطقة الكردية العراقية وسوريا ولبنان هناك نحو 300 صيني متطرف يجاربون مع الدولة الاسلامية في العراق وسوريا». ويبلغ مسؤولون صينيون على حركة تركستان الشرقية مسؤوليه شن هجمات في منطقة شينجيانغ التي يعيش فيها الويغور المسلمون، لكن حكومة بكين لم تكن واضحة في اعداد الصينيين الذين يغاثلون في الشرق الاوسط.

وفي يوليو اشار المبعوث الصيني الى الشرق الاوسط وو سيكي الى تقارير اعلامية قالت ان هناك نحو 100 يجاربون في الشرق الاوسط او يتربون على القتال.

يكن «وكالات-: قالت صحيفة رسمية يوم الاثنى ان 300 صيني يجاربون في صفوف الدولة الإسلامية في العراق وسوريا في تقدير تادر مثل هذه الاعداد قد يزيد قلق الصين من التهديد الذي يشكله المنشددون على الامن القومي. وعبرت الصين عن قلقها من صعود الدولة الإسلامية في الشرق الاوسط وتخشى من تأثير ذلك على منطقة شينجيانغ المضطربة في غرب البلاد لكنها في الوقت نفسه لم تظهر اي رغبة في الانضمام الى جهود الولايات للحد من استخدام القوة المسلحة ضد التنظيم.

وقالت صحيفة جلوبال تايمز التابعة لصحيفة الشعب الناطقة باسم الحزب الشيوعي الحاكم ان أعضاء صينيين في حركة تركستان الشرقية الاسلامية يسافرون الى سوريا عبر تركيا للانضمام الى الدولة الإسلامية.

يكن «وكالات-: قالت صحيفة رسمية يوم الاثنى ان 300 صيني يجاربون في صفوف الدولة الإسلامية في العراق وسوريا في تقدير تادر مثل هذه الاعداد قد يزيد قلق الصين من التهديد الذي يشكله المنشددون على الامن القومي. وعبرت الصين عن قلقها من صعود الدولة الإسلامية في الشرق الاوسط وتخشى من تأثير ذلك على منطقة شينجيانغ المضطربة في غرب البلاد لكنها في الوقت نفسه لم تظهر اي رغبة في الانضمام الى جهود الولايات للحد من استخدام القوة المسلحة ضد التنظيم.

وقالت صحيفة جلوبال تايمز التابعة لصحيفة الشعب الناطقة باسم الحزب الشيوعي الحاكم ان أعضاء صينيين في حركة تركستان الشرقية الاسلامية يسافرون الى سوريا عبر تركيا للانضمام الى الدولة الإسلامية.

مهندس السلام بين الأطراف العراقية في ذروة الصراع الطائفي يوصي «التحالف» ... بالتفاوض مع «داعش»

وقال أومالي «هذه البوة بغیضة وترجع إلى عهد بعيد في التاريخ ولذلك لا يمكن جسرها بضع لفئات ومؤتمرات أو باتفاقات». وبنسبا أومالي بان العراق لن يكون موجودا بصورته الحالية خلال عشر سنوات. ويضيف أن الأكراد سيهلون في المستقبل القريب استقلالهم عن العراق وأن ما يحرزونه من نجاح في التصدي للدولة الإسلامية سيذهبهم على ذلك.

ووقع على اتفاق هلستكي لعام 2008 الذي ساهم أومالي في التفاوض عليه أطراف سياسية من جانبي الصراع بين السنة والشيعة. وينص الاتفاق على وضع نهاية للفساد والطائفية في الوظائف العامة لكنه لم ينفذ قط. وهيمن الساسة الشيعة على الحكومة وشعر السنة على نحو متزايد بذهيهم.

وقال أومالي «مثل أغلب الأشياء في العراق في تلك المرحلة وبينما كان الكل يتصافح لم يحدث شيء قط لهذا الاتفاق». وأضاف انه يعتزم العودة للعراق عندما يصبح رئيس الوزراء الجديد حيدر العبادي «أكثر ثباتا في منصبه وطرح الفتح ان يجمع العبادي من جديد كل الموقعين على الاتفاق ومن بينهم الرئيس الحالي ورئيس الوزراء وأعضاء مجلس الوزراء وزعماء كل الأحزاب في برلمان العراق. وقال «ما سأؤكد عليه شيء مهم لكل العرب ألا وهو الشرف. فهل سنوفون بما وقعتهم عليه أم لا؟»

وقال أومالي إن الكل يخرج من الصراع وهو يعاني من ضغوط شديدة تفلح الباب لمجموعة من المشاكل تتراح من العنف الاسري إلى الإدمان إلى شرب الكحوليات إلى توقف مشاركة قطاع كبير من أفراد المجتمع.

وأضاف «لا يمكنهم حل مشاكلهم من تلقاء أنفسهم لأنهم مرضى. هم في واقع الأمر مرضى، ولا أحد يعالجههم».

ونابع «لأبد أن تسأل كم عدد الذين قتلوا في العراق نتيجة للتدخل الأميركي هناك عام 2003...؟ كم عدد من نزحوا عن ديارهم؟ وكم عدد المفقودين؟»

وقال «هذا البلد لا يفكر فيهم. ولا يفكر قط في الآثار التي قد تلحق بالأعضاء الباقين على قيد الحياة من هذه الأسر».

ويذكر أومالي كيف علق في بغداد وسط السيارات قبل عامين بسبب عمليات تفجير.

وأضاف «العراقيون في السيارة لم يشكوا من القنايل وكان كل ما اشتكوا منه هو بقاءهم ساعتين بلا حراك وسط السيارات.

وقال «تعودوا على القنايل ولوت ... حتى أنه لم يعد سببا مهما لأي صدمة من أي نوع».



بارزلة أوباما يعارض سياسة التفاوض مع «داعش»

وقال أومالي إن الهوة التي تفصل بين الشيعة والسنة في الشرق الاوسط عميقة جدا.

وتعد هذه الهوة أحد الأسباب التي أدت إلى ظهور الدولة الاسلامية التي يدعمها زعماء عشائر سنية في العراق يشعرون أن الحكومة التي يهيمن عليها الشيعة في بغداد تحرمهم من حقوقهم.

ويضيف «جزء من مشكلتنا في الغرب أننا نظن أن هذه الامور يمكن أن تحل بسرعة.

«ولا بأس بذلك باستثناء أن الناس في مناطق أخرى من العالم لا تفكر بهذه الطريقة أو أننا لا نملك الفهم الكافي لعقق الانقسامات فيما بينهم».

لندن - وكالات-: عندما يقول بارنيز أومالي إن علينا التحدث مع الدولة الإسلامية فهو يتكلم انطلاقا من خبرته. فقد قرب أومالي الوسيط المخضرم المسافات بين الأطراف للمحاربة في العراق في ذروة الصراع الطائفي خلال عامي 2007 و2008 وأسفرت جهوده عن اتفاق شكل أساس للمصالحة السياسية في العراق وساهم في الحد من العنف.

وأمكنه إنجاز ذلك بمساعدة مفاوضين من جنوب أفريقيا ومن إيرلندا الشمالية حيث كان له دور كبير في التوصل إلى اتفاق عام 1998 الذي أنهى 30 عاما من الصراع الطائفي.

قال أومالي في مقابلة أجريت معه عبر الهاتف من بوسطن بولاية ماساتشوستس التي يعمل فيها أستاذًا جامعيًا «لأبد من إيجاد وسيلة بمرور الوقت للتحدث مع الدولة الإسلامية. فلن نتمكنوا من محوها ببساطة. سنعاود الظهور في صورة مختلفة».

وأضاف «لا أعتقد أننا نفهم في الغرب أو ربما أي إنسان لظاهرة الدولة الإسلامية ودرجة حتمتها في اجتذاب الشبان من كل أنحاء العالم فهما كاملا».

ويعمل أومالي أستاذًا للسلام والمصالحة بجامعة ماساتشوستس بوسطن وهو أصلا من ديلن وله خبرة تمتد نحو 40 عاما في الوساطة.

وستشهد أومالي باستطلاع للرأي أجراه مؤخرا المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ومقره قطر في ست دول عربية وتوصل إلى أن الفلسطينيين من أشد مناصري الدولة الإسلامية نابذا لها. وأضاف أن هذا يمثل اكتشافا مذهلا لأن الدولة الإسلامية تركن على إقامة دولة الخلافة ولا تستهدف تدمير إسرائيل موضحا أن هذه النتيجة قد تؤدي إلى عواقب وخيمة لا يعرف أحد مداها.

وقال أومالي «هل هذا لأنهم (الفلسطينيون) وصلوا إلى مستوى من العاس فيما يتعلق بمستقبلهم يجعلهم يلجأون إلى أي جبهة؟ وأن الدولة الإسلامية يمكنها أن تقدم لهم شيئا له معنى لحياتهم؟» يجب أن يبدأ التفاوض مع الدولة الإسلامية من خلال وسطاء مقربين من الجماعة - كإفراد من أترياء السعودية وقطر وغيرها من الدول العربية - ممن يثقون المال ويعطونه. للمقاتلين.

ويسخرق أقطاع أي جماعة مسلحة بالتفاوض مع أعدائها وقتنا طويلا. ونبدأ هذه العملية بتطوير العلاقات وبناء الثقة مع الناس في المستويات الأدنى للأطراف المتحاربة ثم الصعود بالتدريج إلى المستويات الأعلى.

ويقول أومالي «هي عملية شخصية للغاية».